

المملكة المتحدة/أفغانستان : الإعادة القسرية لطالبي اللجوء الأفغان غير مقبولة

شجبت منظمة العفو الدولية اليوم بشدة قرار حكومة المملكة المتحدة بالإعادة القسرية لمجموعة من طالبي اللجوء الأفغان الذين رفضت سلطات المملكة المتحدة طلباتهم.

وصرّحت المنظمة بأنه "نظراً للتعقيدات والتحديات التي ينطوي عليها ضمان ديمومة العودة، فيجب أن يسترشد توقيت عمليات العودة بمعايير حقوق الإنسان".

وقد خلصت بعثة لمنظمة العفو الدولية زارت أفغانستان في إبريل/نيسان إلى أن الأوضاع ما زالت غير مواتية للدعوة إلى العودة التطوعية، ناهيك عن الإعادة القسرية. وتبين لها عدم توافر أية مساعدة متماسكة وإعادة انخراط وقدرة على مراقبة عودة اللاجئين إلى المدن فضلاً عن المناطق الأخرى.

وأشارت بصفة خاصة إلى المشاكل الخطيرة المرتبطة بديمومة عمليات العودة، وسلطت الضوء على استمرار الحرمان من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن الانعدام الخطير للأمن.

وشددت منظمة العفو الدولية على أن "انعدام الأمن في البلاد، بما في ذلك في كابول ورغم وجود قوات المساعدة الأمنية الدولية ما برح يمثل مشكلة خطيرة. ويصح ذلك بشكل خاص على غرب كابول حيث يستقر العديد من اللاجئين، وحيث يقل تأثير قوات المساعدة الأمنية الدولية ووجودها على الأرض" وأضافت بأن "أفغانستان لم تصل بعد إلى مرحلة ما بعد النزاع، وليس هناك سيادة للقانون".

كذلك أعربت المنظمة عن قلقها إزاء الإيحاء بأن الإعادة القسرية لهذه المجموعة من الأشخاص كان وراءها دافع رمزي.

وقالت المنظمة إن "عمليات الإعادة لأغراض رمزية مخوفة بالمخاطر لأن دافعها نابع من تصور قائم لدى الرأي العام وليس من تقييم هادئ وموضوعي للوقائع القائمة على الأرض".

"وعوضاً عن الاندفاع وراء 'الإعادة الرمزية'، كان حري بحكومة المملكة المتحدة أن تُركز على المساعدة في تهيئة الظروف لإرساء أسس الأمن الحقيقي في أفغانستان، بما في ذلك التمسك الفعلي بسيادة القانون.

وتصر منظمة العفو الدولية على موقفها بوجوب عدم الإعادة غير التطوعية لطالبي اللجوء إلا إذا كان بالإمكان ضمان سلامتهم وكرامتهم والاحترام التام لحقوقهم الإنسانية.

وتطالب منظمة العفو الدولية بضمانات شاملة من حكومة المملكة المتحدة بأنها ستتمسك بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان في سياق إعادة طالبي اللجوء، وأنها ستتخذ تدابير كافية للمراقبة الفعالة والمستمرة لحقوقهم الإنسانية بعد عودتهم.

انتهى

وثيقة عامة

للحق في عفو مديد المملوما يرير المملكة المتحدة والجمهورية المتحدة المملكة المتحدة عدو : 44 20 7413 5566

منظمة العفو الدولية : 1 Easton St. London WC1X 0DW . موقع الإنترنت : <http://www.amnesty.org>